

السلام الحجاجية مفهومها واقسامها

الكلمة المفتاحية : السلام - الحجاجية - اقسامها

أ.د نصيف جاسم محمد الخفاجي

م.م سراب سامي حسين

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Dr.nessayif@coehuman.uodiyala.edu.iq

sarab5467@yahoo.com

الملخص

تعد الدراسات الحجاجية من احدث الدراسات اللسانية والخطابية التي تحاول الوصول إلى الكيفية التي تقوم عليها النصوص بعملية الإقناع والوقوف على أسباب التغير بين النصوص من حيث درجة الإقناع بين الارتفاع والانخفاض واهم الوسائل اللسانية اللغوية التي تستعمل في الحجاج فظهرت كثير من الدراسات الحجاجية العربية في الآونة الأخيرة ولاسيما في المغرب العربي اذ عنيت البحوث العربية بدراسة التطبيق على النصوص اللغوية ولاسيما في القرآن الكريم والشعر العربي لكن هذا لا يعني انعدامها في النثر والخطابة والمقامات وغيرها. لذا برزت أهمية هذا الموضوع في الوظيفة الحجاجية للبنية التركيبية في اللغة نفسها فيعد موصولاً لغوياً قبل ان يكون مظهرًا من مظاهر التداول الخطابي الحجاجي ولاسيما في الخطاب القرآني الذي يعد عنصراً مهماً في عملية الإقناع والتأثير لدى المتلقي لهذا جاءت عناية الدراسات اللغوية الحديثة بتوضيح مفهوم عمق دلالاته وبيان عمقها لما فيه من فائدة كبيرة في فهم اللغة ومعرفة الكثير من خصائصها وأسرارها.

السلام الحجاجية مفهومها واقسامها :-

ان التحول الذي طرأ على الدرس اللساني ولاسيما الدرس الحجاجي لم يتحقق دفعة واحدة وانما تطور عبر خمس مراحل مهمة والتي يمكن ان نقسمها على: (١)

١- مرحله التقليد: وفيها تميزت بالنظر الى اللغة والحجاج كما لو كانا منفصلين بصورة

تامة وفي هذه المرحلة لا نكاد نجد ادنى فرق بين هذا التوجه وبين التقليد الذي كان سائدا في درس الخطابة (البلاغة) كما حددت اصناف الخطابات وانواع الحجج واشكال الجمهور والرق الاستدلالية وحددت للخطيب انواع السلوك الذي يجب اتباعه في المحاجة وهي تعرف بالاييتوس والباتوس واللوغوس لذلك كان الحجاج في هذه

المرحلة (البلاغة القديمة) التقليدية (مكون من مكونات الخطاب يتشكل حسب تشكله وتتغير وظائفه وطرقه الاستدلالية بتغيره)^(٢) وبعد الحجاج في هذه المرحلة حجاجا تقليديا يعتمد على الشكل العام للكلام وماله من تأثير على المتلقي (السامع) من حيث الرأي والسلوك .

٢- **مرحلة التقدم:** وفيها حصل نوع من التفاعل مع الفلسفة التحليلية اي بدأ التقدم خطوات إلى الأمام في ردم الهوة بين الحجاج واللغة فرغم بقاء القول باستقلال الحجاج عن البنيات اللغوية الا اننا نجد بداية الحديث عن انعكاس الحجاج في اللغة عبر بعض الخصائص الدلالية الاساسية التي تميز الملفوظات وهذا واضح في التمييز بين المحتوى العباري والاقتضائي على وجه الخصوص.

٣- **مرحلة التطور:** وهي التي تتمثل بصدور كتاب الحجاج في اللغة سنة ١٩٨٣ حيث سيكتشف ديكنو وانسكومير حقيقة خطابية بالغة الاهمية من حيث وجود عوامل حجاجية في بنية الجمل ذاتها وبالتالي سيتم التأكيد على ان اللغة مشبعة بالقيم الحجاجية التي تكون في دلالة الجملة مع القيم الخبرية جنبا الى جنب .

٤- **مرحلة الوضع:** وفيها اصبحت الدراسة تميل الى موقف جذري لا يرى في الجمل اللغوية برمتها الا مظاهر لحركية حجاجية شاملة وقد تحقق هذا الامر بالعودة الى مفهوم الموضع ذي الجذور الأرسطية الذي يفسر كيف يستوطن الحجاج في الطبقات القاعدية للغة.

٥- **مرحلة المراجعة:** وهي المرحلة الراهنة التي تتميز بالمراجعة الشاملة المنطلقة من المساءلة النقدية لمفهوم الموضع على ضوء المنطلقات الاساسية لهذا التوجه والممثلة تحديدا في مبادئ المقاربة البنيوية ذات الاصل السوسوري لتنتهي بأعادة النظر في النواة الصلبة للنظرية الحجاجية اللسانية اي التي تتعلق بفكرة وجود الحجاج داخل اللغة^(٣)

ان التطور التدريجي لاستحضار النظرية الحجاجية اللسانية للسلمية في تحليلها للملفوظات الحجاجية هو نتيجة الكشف عن بعض المميزات المتعلقة بسلوك بعض الروابط وقد اشار انسكومبر في احد مقالاته الى استحالة اجراء وصف اخباري خالص لبعض الملفوظات من النمط الآتي:^(٤)

- حتى زيد كان حاضرا

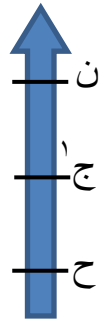
- زيد كان حاضرا (رغم حذف حتى بقى المضمون الخبري نفسه)

وظيفة حتى في هذه الجمل ليست وظيفة اخبارية خالصة اي لو كانت كذلك لما امكن الاستغناء عنها دون ان يؤثر ذلك في مقدار المعلومات التي يتضمنها الملفوظ وقد لاحظ انسكومبر ان ورود (حتى) في مثل هذه الملفوظات لم يكن عبثيا وانما ادت الى وظيفة محددة التي لا يمكن فهمها الا من خلال ربط الملفوظ بالسياق التداولي فقد اكتسب الملفوظ معناه من خلال توضيح القصد من ورائه وهو الحضور لزيد في التدليل على امر ما من خلال الحفل ناجحا او فاشلا او معنى اخر يقتضيه السياق.

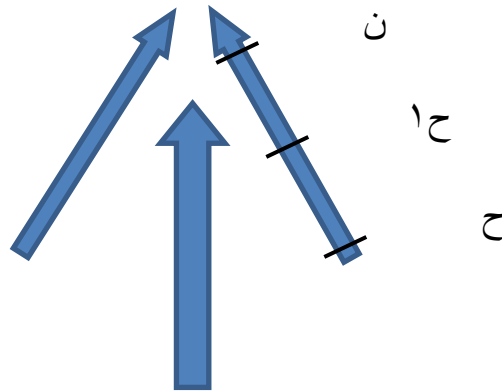
ومن هذه الملاحظة انطلق ديكرو وقدم تصورا واضحا ما يعرف بالسلم الحجاجي والذي كشف به عن الدور الذي تلعبه العلاقات السلمية التي تنتظم الملفوظات اللغوية في انشاء الحجاج داخل الخطاب فما المقصود بالسلم الحجاجي وما هو دوره داخل الخطاب؟^(٥).

❖ السلم الحجاجي

قبل الخوض في تعريف السلم نلاحظ اقرار ديكرو على ان الفروق بين الحجج وتراتبها ضمن القسم الحجاجي الواحد هو الذي جعله يضطر الى ادماج مفهوم السلم الحجاجي الذي به يميز بين قوة الحجة وضعفها عن غيرها واقدرها الايصال الى النتيجة لهذا عرفه من خلال القسم الحجاجي اذ يقول نسمي القسم الحجاجي الذي يقوم على علاقة تراتبية سلما حجاجيا واختصاره هو (س . ح) ومثله في الشكل الآتي:^(٦)



ويصف ديكرود بعد هذا التعريف الى علاقة الحجتين بالنتيجة وذلك من خلال اقراره بان (ح١) اقوى حججيا في الوصول الى النتيجة (ن) وايسر اقناعا بها من (ح) فكلاهما موصل الى نتيجة لكن ليس الطاقة الحججية نفسها لان الحجة الاولى في قاعدة السلم مساعدة للحجة الثانية بل انها اصل لها ومنطلق للأخذ بها ولتمثيل علاقة الحجج في السلم بالنتيجة ونجاح بعضها في سرعة الظفر بالنتيجة نورد الشكل الاتي:^(٧)



ومن هذا نلاحظ انه كلما كانت الحجة اقرب الى النتيجة كانت اكثر تأثيرا في السامع (المتلقي) وكلما كانت اقرب الى القاعدة كانت اقل حجة وتأثيرا في ذهن السامع.

وقد اثبت **عبد الهادي الشهري** ما ذهب اليه ديكرود فمثل للسلم بما يعرضه الانسان في سيرته الذاتية من تراتبيات في حياته منها نموه المعرفي واعماله وهذه التراتبيات هي عبارة عن حجج ولهذه الحجج (مراتب مختلفة كل مرتبة منها ترتبط مع غيرها بقوانين مخصوصة)^(٨) وهذه القوانين سماها قوانين السلم الحججيا .

فالحجاج اللغوي كفعل انجازي تأثيري يتمثل صلبه في (تدافع الحجج وترتيبها حسب قوتها اذ لا تثبت غالبا الا الحجة التي تفرض ذاتها على انها اقوى الحجج في السياق)^(٩) فالسلم الحججيا في ابسط صورته هو (علاقة ترتيبية للحجج)^(١٠) فعندما تقوم بين الحجج المنتمة

الى فئة حجاجية ما علاقة ترتيبية معينة فان هذه الحجج تنتمي آنذاك الى السلم الحجاجي نفسه^(١١) .

فمفهوم السلم الحجاجي يرتبط بقوة الحجج او ضعفها فيقر ديكرود ان هناك سمة اساسية تميز الحجج من الادلة في الاستعمال والذي يمكن ملاحظته من هذه الحجج انها لا تقطع قطعاً نهائياً في اثبات النتيجة كما هو الحال في البرهان وانما تكون جميع الحجج الواردة في الملفوظ لصالح النتيجة نفسها وفي هذه الحال يمكن القول عنها انها تشترك في الفئة الحجاجية او القسم الحجاجي نفسه^(١٢) .

وعدّ انسكومبر وديكرود وظيفة الحجاج في اللغة تكمن في التوجيه الذي يحصل في مستويين مستوى السامع ومستوى الخطاب نفسه (والآية في توجيه السامع التأثير فيه ومواساته وأقناعه وجعله يأتي فعلاً ما او ازعاجه او احراجة او غير ذلك)^(١٣) وفي مستوى الخطاب نلاحظ حصول هذا التوجيه حينما يؤدي القول (ق١) بالضرورة الى ظهور القول (ق٢) صراحة او ضمناً وقد تكون هذه الضمنية على سبيل الاقتضاء^(١٤)

اذن الحجاج هنا جاء توجيهها باليات ذات طبيعة لسانية وكان هذا من خلال نظرية السلام الحجاجية التي خصها ديكرود بمصنفه (السلام الحجاجية) التي رسم فيه ملامح نظريته السليمة والتراتبية في اللغة وهو بذلك يبرهن على مقولة التوجيه الحجاجي وترتيب الملفوظ الحجاجي عبر مراحل يخضع لها لتقوية العامل لمداه وطاقته الحجاجية^(١٥)

وبهذا يعرف السلم الحجاجي بانه عبارة عن مجموعة غير فارغة من الاقوال مزودة بعلاقة ترتيبية ومتسمة بالشرطين الآتيين:^(١٦)

- ان كل قول يقع مرتبة ما من السلم يلزم عنه ما يقع تحته بحيث تلزم من القول الموجود في الطرف الاعلى جميع الاقوال الاخرى

- ان كل قول في السلم كان دليلاً على مدلول معين كان ما يعلوه مرتبة دليلاً اقوى.

❖ قوانين السلم الحجاجي

من القوانين التي استخلصها الدارسون في ضبط السلم الحجاجي واعتمدوا عليها في ايرادها على الصور العامة لها وهي:

أ_ قانون الخفض

يعتمد على مبدأ النقيض المتعلق بالأقوال الواردة في السلم الحجاجي ومقتضى هذا القانون انه(إذا صدق القول في مراتب معينة من السلم فان نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها)^(١٧) اي ان تراتبية الأقوال من الضعف الى الاقوى وهذا يكون من الاسفل الى الاعلى او من القوة الى الضعف وهذا يكون من الاعلى الى الاسفل وقد اكد العزاوي هذا عندما قال ان قانون الخفض هو ((الفكرة التي ترى ان النفي اللغوي الوصفي يكون مساويا للعبارة (moins que))^(١٨) فعندما نستعمل جملا من قبيل:^(١٩)

- الجو ليس باردا.

- لم يحضر كثيرا من الاصدقاء الى الحفل

فنحن نستبعد التأويلات التي ترى ان البرد قارص وشديد او ان الاصدقاء كلهم حضروا الى الحفل وسيؤول القول الاول اذا لم يكن الجو باردا فهو دافئ او حار ويؤول القول الثاني لم يحضر الا القليل منهم الى الحفل .

فالخفض الناتج عن النفي يتموقع في سلم حجاجي ولا يتموقع في سلمية تدريجية موضوعية يمكن تعريفها بوساطة معايير فيزيائية فلا يندرج القولان الجو بارد (مثبت) الجو ليس بارد(منفي) في الفئة الحجاجية نفسها والسلم الحجاجي نفسه .

ب_ قانون تبديل السلم (النفي)

يعتمد أيضاً على مبدأ النقيض ومفاده انه(اذا كان القول دليلاً على مدلول معين فان نقيض هذا القول دليل على نقيض مدلوله)^(٢٠) وقال عنه العزاوي : (اذا كان قول ما من قبل متكلم ما ليخدم نتيجة معينة فان نفيه سيكون حجة لصالح النتيجة المضادة)^(٢١) وبعبارة اخرى

اذا كان (أ) ينتمي الى الفئة الحجاجية بوساطة (ن) فان (أ) ينتمي الى الفئة الحجاجية المحددة بوساطة (لا_ ن) (٢٢) ويمكن ان نمثل لهذا بمثالين: (٢٣)

- زيد مجتهد لقد نجح في الامتحان

- زيد ليس مجتهد انه لم ينجح في الامتحان

فاذا قبلنا الحجاج الوارد في المثال الاول وجب علينا ان نقبل الحجاج الوارد في المثال الثاني . وبهذا تترتب قوة النفي ترتيبا عكسيا اذ ان نفي ما يقع في ادنى السلم هو نفي اقوى لمدلول الخطاب اي ان نفي احد الادلة احدي الحجج يؤدي الى نفي مدلول الخطاب (٢٤) .

جـ_ قانون القلب

يعتمد على مبدأ القلب في ترتيب الحجج ومقتضاة هذا القانون (انه اذا كان احد القولين اقوى من الاخر في التدليل على مدلول معين فان نقيض الثاني اقوى من نقيض الاول في التدليل على نقيض المدلول) (٢٥) اي يرتبط هذا القانون بالنفي ومعنى ذلك ان الاقوال المنفية في سلم حجاجي هي عكس الأقوال المثبتة في سلم حجاجي اخر (٢٦) او بصيغة اخرى (اذا كانت احدي الحجتين اقوى من الاخرى في التدليل على نتيجة معينة فان نقيض الحجة الثانية اقوى من نقيض الحجة الاولى في التدليل على النتيجة المضادة) (٢٧).

ولتوضيح ذلك ساق العزاوي المثال الآتي: (٢٨)

- حصل زيد على الماجستير وحتى الدكتوراه .

- لم يحصل زيد على الدكتوراه بل لم يحصل على الماجستير .

فحصول زيد على الدكتوراه اقوى دليل على مكانته العلمية من حصوله على الماجستير في حين ان عدم حصوله على الماجستير هو الحجة الاقوى على عدم كفاءته من عدم حصوله على شهادة الدكتوراه .

ان سيرورة التدرج في السلم الحجاجي نحو الارتفاع يأتي من اجل التسليم بالنتيجة من خلال الانسجام في هذه الحجج عبر مساراتها التصاعدية وصولا الى النتيجة وهذا ما يهدف اليه مرسل الخطاب اي التركيز على القوة الحجاجية للمفوضات وغلبة القيمة الحجاجية على القيمة الاخبارية للأقوال فلا يمكن الحكم عليها بالصدق و الكذب (٢٩).

ويمكن القول ان السلم الحجاجي يبين ان (ان المحاجة ليست مطلقه اذ لا تتحدد بالمحتوى الخبري للقول ومدى مطابقته لحالة الاشياء في الكون وانما هي رهينة اختيار هذه الحجة او تلك بالنسبة الى نتيجة محددة لذلك فالحكم على المحاجة اساسه القوة والضعف اعتبارا لطابع التدرج فيها لا الصدق والكذب)^(٣٠).

وبهذا نجد ان السلم الحجاجي يرتبط بقوة وضعف الحجج الواردة في السياق لتمييزها عن الادلة والبراهين وذلك من خلال كونها لا تقطع قطعاً نهائياً بأثبات حجة ما دائماً تكون جميعها واردة لصالح نتيجة واحدة محددة .

أهم النتائج التي توصل إليها البحث

- مؤسس النظرية الحجاجية ديكرو قدم تصوراً واضحاً عن السلم الحجاجي والذي كشف به عن الدور الذي تلعبه العلاقات السلمية التي تنتظم الملفوظات اللغوية في انشاء الحجاج داخل الخطاب .
- في تعريف السلم نلاحظ اقرار ديكرو على أنّ الفروق بين الحجج وتراتبها ضمن القسم الحجاجي الواحد الذي جعله يضطر إلى ادماج مفهوم السلم الحجاجي الذي يميز به بين قوة الحجة وضعفها عن غيرها .
- عدّ انسكومبر وديكرو وظيفة الحجاج في اللغة تكمن في التوجيه الذي يحصل في مستويين مستوى السامع ومستوى الخطاب نفسه .
- يوجه الحجاج بآليات ذات طبيعة لسانية من خلال نظرية السلالم الحجاجية التي خضها ديكرو بمصنفه (السلالم الحجاجية) التي رسم فيه ملامح نظريته السلمية والترايبية في اللغة وهو بذلك يبرهن على مقولة التوجيه الحجاجي وترتيب الملفوظ الحجاجي عبر مراحل يخضع لها لتقوية العامل لمداه وطاقته الحجاجية .

The Stairs of the Argument Concept and Sections**Keywords : Argument, Stairs****Prof. Nsaif Jassim Mohammed Al Khafaji (Ph.D.)****College of Education for Human Sciences \ University of Diyala****Asst. Ins. Sarab Sami Hussein (M.A.)****College of Education for Human Sciences \ University of Diyala****Abstract**

Pilgrim studies of Argumentative are one of the latest linguistic and rhetorical studies that attempt to reach how the texts are based on the process of persuasion and find out the reasons for the variation between the texts in terms of the degree of persuasion between high and low and the most important linguistic methods used in pilgrims. In the Arab Maghreb, where the Arab research was concerned with the study of the application on the linguistic texts, especially in the Koran and Arabic poetry, but this does not mean their lack in publishing, rhetoric, shrines and others. The structure of the syntax in the language itself is a linguistic connector before it is a manifestation of the circular rhetorical circulation, especially in the Koranic discourse, which is always an important element in the process of persuasion and influence of the recipient for this came the attention of modern linguistic studies to clarify the concept of the depth and significance of its significance because of its great benefit In understanding the language and knowing a lot of its characteristics and secrets.

الهوامش

- (١)- ينظر الحجاج مفهوم ومجالاته ، حافظ اسماعيلي علوي ٤٢٤/١ ، شذرات حجاجية ، بحث أ.د. نصيف جاسم محمد
- (٢)- النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية ،محمد طروس :١٤ ينظر الحجاج مفهومه ومجالاته ٤٢٥/١
- (٣)- ينظر الحجاج مفهومه ومجالاته ٤٢٥/١.
- (٤)- ينظر الحجاج مفهومه ومجالاته ٤٤/١.
- (٥)- ينظر الحجاج مفهومه ومجالاته ٤٤٠/١ السلام الحجاجية في القصص القرآنية مقارنة تداولية :١١٥.
- (٦)- ينظر السلام الحجاجية في القصص القرآنية (مقاربه تداولية) ١١٥ النظرية الحجاجية محمد طروس ٩٦_٩٥
- (٧)- ينظر السلام الحجاجية في القصص القرآنية ١١٥

- (٨)- اللسان والميزان او التكوثر العقلي :٢٧٣.
- (٩)- استراتيجيات الخطاب للشهري :٤٩٩_٥٠٠.
- (١٠)-الحجاج في اللغة :١٢.
- (١١)-ينظر البعد التداولي والحجاجي في الخاطب القرآني :٣٣ التحاجج طبيعته مجالاته وظائفه وظوابطه :٥٩_٦٠.
- (١٢)-ينظر السلام الحجاجية في القصص القرآني :١١٧
- (١٣)-الحجاج مفهومه ومجالاته :٢٨٣
- (١٤)-ينظر الحجاج مفهوم مجالاته :٢٨٣
- (١٥)-ينظر السلام الحجاجية في القصص القرآني:١١٦
- (١٦)-اللسان او الميزان او التكوثر العقلي :٢٧٧ في اصول الحوار وتجديد علم الكلام :١٠٥ بلاغة الاقناع في المناظره:١٠٢ البنية الحجاجية في قصة سيدنا موسى (عليه السلام):٣٩ حجاجية القصص القرآني قصه نوح انموذجا عبد الزهرة اسماعيل ال سالم جامعة المستنصرية /كلية السياحة مجله الآداب ١٠٧/٧١_٧٢
- (١٧)-اللسان والميزان او التكوثر العقلي :٢٧٧ ينظر في اصول الحوار وتجديد علم الكلام :١٠٥_١٠٦.
- (١٨)-الحجاج في اللغة :٤.
- (١٩)-ينظر الحجاج في اللغة :٤_٥.
- (٢٠)-اللسان والميزان او التكوثر العقلي :٢٧٨ ينظر في اصول الحوار وتجديد علم الكلام :١٠٦.
- (٢١)-الحجاج في اللغة :٤ ينظر التحاجج طبيعته ومجالاته وظائفه وظوابطه :٦٠ إستراتيجية الخطاب الحجاجي دراسة تداوليه في الارشالية الإشهارية العربية :٥٠٣ الابعاد التداولية في مقامات الحريري . ١٤٥
- (٢٢)-الحجاج في اللغة :٤.
- (٢٣)-التحاجج طبيعته ومجالاته وظائفه وظوابطه :٦١ ينظر البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني الموجه لبني اسرائيل :٥٣.
- (٢٤)-ينظر استراتيجية الخطاب عبد الهادي الشهري :٥٠٣.
- (٢٥)-اللسان والميزان او التكوثر العقلي :٢٧ ينظر استراتيجيات الخطاب :٥٠٤.

(٢٦)- ينظر الحجاج في اللغة : ٢٤ البنية الحجاجية في قصة سيدنا موسى (عليه السلام) ٤١_٤٢ .

(٢٧)- الحجاج في اللغة : ٢٤ .

(٢٨)- الحجاج في اللغة : ٢٥ .

(٢٩)- ينظر الابعاد التداولية في مقامات الحريري : ١٤٩ اسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي : ١٢٠ .

(٣٠)- اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم : ٣٧٠ ينظر بلاغة الاقناع في المناظرة: ١٠٢ ، استراتيجية الخطاب الحجاجي دراسة تداولية في الارشالية الاشهارية العربية : ٥٠٤ .

المصادر :

- استراتيجية الخطاب (مقاربة تداولية) عبد الهادي بن ظافر الشهري ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م دار الكتب الجديدة المتحدة.
- اسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظير وتطبيق على السور المكية ، مثنى كاظم صادق ، ط ١ ١٤٣٦ هـ_ ٢٠١٥ م كلمة للنشر والتوزيع _تونس.
- البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني الموجه الى بني اسرائيل ، قدور عمران ، ط ١ ، ٢٠١٢ م عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع اربد_ الاردن.
- بلاغة الاقناع في المناظرة د. عبد اللطيف عادل ، ط ١ ، ١٤٣٤ هـ_ ٢٠١٣ م منشورات صفاف_ بيروت منشورات الاختلاف_ الجزائر .
- التحاجج، طبيعته ، مجالاته ، وظائفه ، و ضوابطه ، حمو النقاري ، ط ١ ، ١٤٢٧ هـ_ ٢٠٠٦ م ، مطبعة النجاح الجديدة _الدار البيضاء_ الرباط.
- الحجاج مفهومه ومجالاته ، اعداد وتقديم حافظ اسماعيل علوي ، ط ١ ، ٢٠١٠ م عالم الكتب الحديث ، اربد _ الاردن .
- الحجاج في اللغة ابو بكر العزاوي .
- اللسان والميزان او التكوثر العقلي ، طه عبد الرحمن ، ط ١ ، ١٩٩٨ م المركز الثقافي العربي الدار البيضاء _المغرب .
- في اصول الحوار وتجديد علم الكلام، د. طه عبد الرحمن ، ط ٢ ، ٢٠٠٠ م المركز الثقافي العربي _بيروت .

- النظرية الحجاجية (من داخل الدراسات البلاغية واللسانية) محمد طروس ، ط١ ، ٢٠٠٥ دار الثقافة للنشر والتوزيع -الدار البيضاء -المغرب.
- البنية الحجاجية في قصة سيدنا موسى (عليه السلام) احمد عرابي رسالة ماجستير جامعة الساننية وهران -الجزائر ٢٠٠٩-٢٠٠٨ .
- السلام الحجاجية في القصص القرآني (مقاربة تداولية)بوسلاح فايزة اطروحة دكتوراه جامعة وهران أحمد بن بلة-الجزائر ٢٠١٥-٢٠١٤ .
- شذرات حجاجية ، أ.د. نصيف جاسم محمد ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة تكريت .